Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الطاهرة القوية ، ولقد كان تأثيرها فى نفسى شديدا حيا ، شـــدة وحيوية بالغتين • كانت الترجمة الالمانية بين يدى ، وكان على أن أجد فيها دافعـــا يدفعنى الى المشاركة فيها • وانطلق من وجدانى كل ما كان كامنا أو معتملا فيه أشياء تشبه المادة والمعانى التى اطلعت عليها ، انطلق بدرجة من العنف ، شديدة جعلتنى أحس فى نفسى حاجة ملحة الى أقصى حد تدفعنى الى الهرب من العالم الواقعى الذى يتهدد ذاته سرا وجهرا ، الهرب الى عالم خيـــالى يترك لرغبتى وقدرتى وارادتى مهمة الاشتراك السعيد فيه • »

ويعلق الاستاذ بارت على هذا بقوله « وكانت ثمرة هذا اللقاء ما نجده بين دفتى (الديوان الغربى الشرقى) • هذا الكتاب الذى أحبه الكثيرون من مبجلى الشاعر العظيم ، واعتبروه ثمرة من أعظم وأثمن الثمار التى جادت به قريحته المنوعة الجوانب • والمرء اذا اطلع على الجزء الثالث الذى ألحقـــه جوته بالديوان وأسماه (مذكرات ومقالات) تبين كيف جمع جوته بهمة كل ما نما الى خبرته من معلومات عن عالم الشرق ، وكيف ناقشها ومحصها بقوة • أما أن الديوان الغربى الشرقى (يصح أن يسمى بالعهد الأعظم لبحوث الشرق) كما قال هانس هاينريش شيدر (١٨٩٦ ــ ١٩٥٧) فى كتـــابه Goethes Erlebnis des Ostens مصطنعا عبارة بلاغية ، فامر لا يوجد بالديـوان ما يمكن استنتاجه • كان الدافـع الى ابداع الديوان هـو النموذج الفارسى المتمثل فى الشاعر حافظ ، ولكن الديوان رغم تسميته بهذا الاسم الشرقى ، لا يزيد ولا ينقص عن أن يكون حوارا شعريا لجوته مع نفسه ، وليس له فى أساسه علاقة بالاستشراق »(١) •

ويقدم لنا جوته فى الديوان الغربى الشرقى فكرة واضـحة عن تمثله لأنواع الترجمة وفهمه وتصنيفه لها فهو يميز فى الفصـــــل المكتوب عـن الترجمات(٢) بين ثلاثة أنواع من الترجمة :

الأول هو الذى يعطى الحصيلة الفكرية للنص الأصـلى نثرا فى أمـانة وتهمل فيه كـــل خصائص الشعر الاجنبى وأسلوبه الفنى وتحيل الحمـاس الشعرى الى سـلاسة النثر مثل ترجمـــة مارتن لوثر (١٤٨٣ ــ ١٥٤٦) Martin Luther للكتـاب المقـدس وهذا النوع الذى يذكره جوته هو فى

---

(١) الدراسات العربية والاسلامية فى الجامعات الألمانية ــ الترجمة (د• مصطفى ماهر)

(٢) أعمال جوته ط هامبورج ج ٢ ص ٢٥٥ ــ ٢٥٨ Goethes Werke II